

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

253 - خطبة عطاء بن أبي سفيان الثقفي .

وروي المسعودي أن يزيد بعد موت أبيه أذن للناس فدخلوا عليه لا يدرون أيهنئونه أو يعزونه فقام عطاء بن أبي سفيان فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أصبحت وقد رزئت خليفة الله وأعطيت خلافة الله ومنحت هبة الله وقد قضى معاوية نحبه فغفر الله له ذنبه وأعطيت بعده الرياسة ووليت السياسة فاحتسب عند الله أعظم الرزية واحمدته على أفضل العطية .

254 - خطبة عبد الله بن مازن .

ثم قام عبد الله بن مازن فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين رزئت خير الآباء وسميت خير الأسماء ومنحت أفضل الأشياء فهناك الله بالعطية وأعانك على الرعية فقد أصبحت قريش مفجوعة ببعد ساستها مسرورة بما أحسن الله إليها من الخلافة بك والعقبي من بعده ثم أنشأ يقول (

الله أعطاك التي لا فوقها ... وقد أراد الملحدون عوقها) .

(عنك فيأبى الله إلا سوقها ... إليك حتى قلدوك طوقها) .

ثم قام عبد الله بن همام فخطب خطبته السالفة